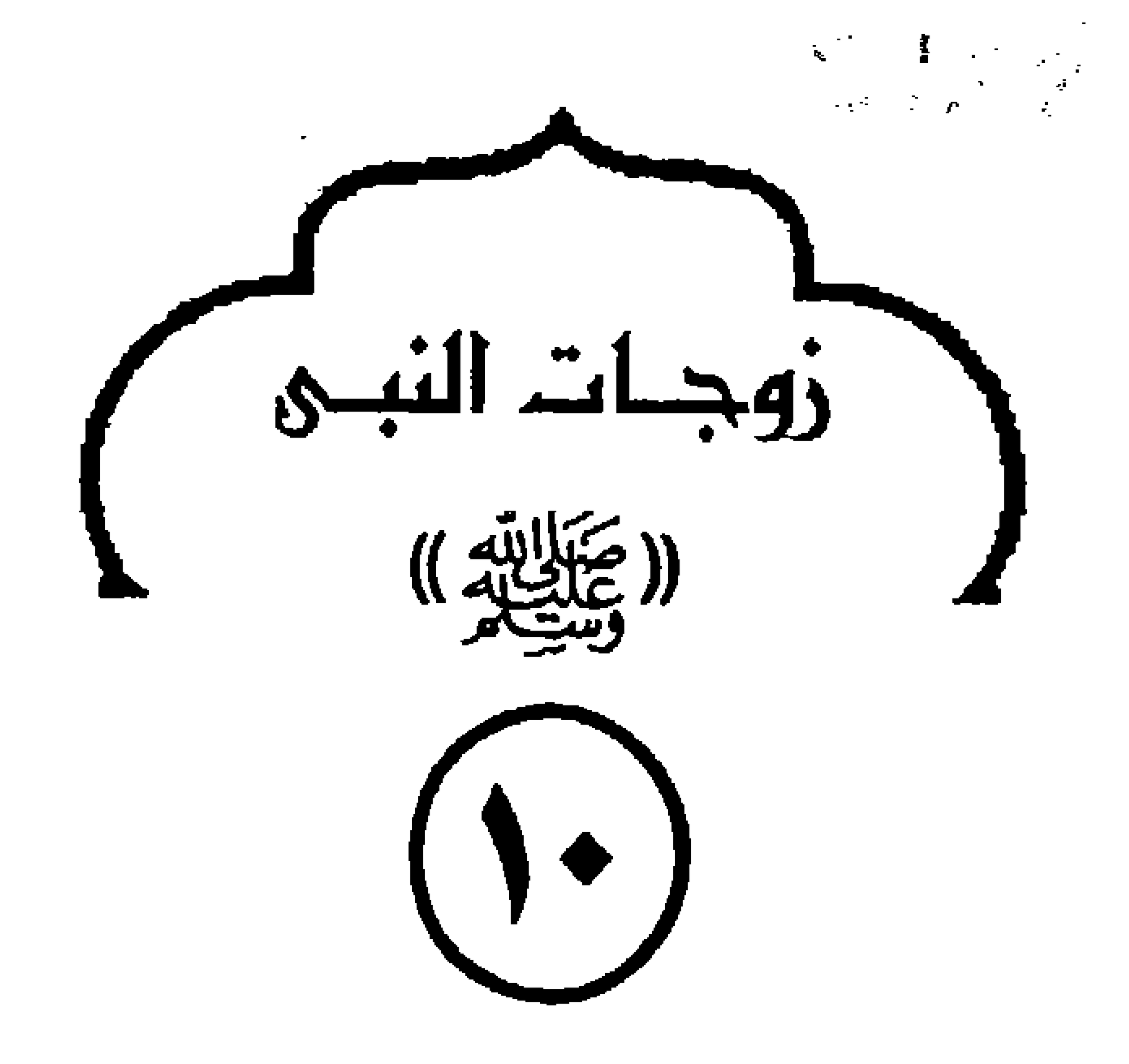

١٠
أم المؤمنين
صفية بنت حيي بن أخطب
رضي الله عنها
زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم
دار الدعوة
Bibliotheca Alexandrina
0166640



زوجات النبى
(صلى الله عليه وسلم)
١٠



صفية
(بِنْتُ حُيَيّ بن أخطب)
أم المؤمنين
رضي الله عنها

دار الدعوة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع القانوني
٩٧/٢٣٥٥

الترقيم الدولي: 0-141-253-977

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا ـ محرم بك ـ الإسكندرية.
ت:٤٩٠١٩١٤ـ٤٩٠٧٩٩٨ ـ فاكس :٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة :ت :٣٨٣٢٧٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد وقوع «صفية» فى السبى.

فأسلمت . . ، ثم أعتقها وبعد أن أصطفاها رسول الله ﷺ . وتزوجها، ولاحظ عليه الصلاة والسلام -خضرة حول عينيها، فسألها عن سبب ذلك؛ فقالت:

استيقظت ذات صباحٍ - يا رسول الله - على رؤيا، إذ رأيت القمر يأتى من ناحية «يثرب» ويستقر فى حجرى فحدثت بذلك زوجى«كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق» . . . ، فأستشاط غضباً لأنه تأول الرؤيا فلطمنى هذه اللطمة على وجهى وقال:

- أو تريدين أن تتزوجى من ملك العرب . . !؟

عزيزى القارئ:

ما من شك فى أن رؤيا الإنسان من تفاعل العوامل النفسية فى داخله، تستقر فى العقل الباطن، ثم تطفو على السطح، بأشكال وأنماط وحركات، قد يلعب فيها الخيال دوره، إلا أنها فيما تُسفر عنه من واقع تؤكد الرغبة القابعة فى الأعماق.

وهكذا كان شأن «صفية» . . !

لقد كانت -رضى الله عنها - فى حالة تحول من اليهودية إلى الإسلام، قبل وقوع السبى، تجيش فى صدرها عقيدة التوحيد، وتسيطر على تفكيرها ومخيلتها، صورة صاحب الرسالة- «ﷺ» - بما أثر عنه من مكارم الأخلاق . . . ، وليس أعظم فى حياة البادية -عموماً- من البدر إضاءة وإشعاعاً وصفاء، فتخيلته كما تشتهى وتحب . . !

نسبُها

هى: «صفية بنت حُيى بن أخطب»[1] أحد زعماء «بنى النضير» – من يهود المدينة.

و أما أمُها فهى: «بَرَّة بنت سموأل» –من «بنى قريظة»

(«والسموأل» –عـزيزى القارئ– هو تحريف عبرى لكلمة «إسـماعيل» عن العربيـة؛ تماماً كمـا نُقل إسم «السموأل» من العـربية إلى الأعجمـية تحت لفظ «صموئيل»)

هذه ملاحظة . . .

وهناك ملاحظة أخرى، فإن كثيراً مـن أسماء يهود «الحجاز» و«اليمن» أو فى الجزيرة العـربية عامة، كـانت مستـقاةً من واقع البيئـة، مثل اسم «برة» أو «صفية» أو «كعب» وغيرها.

كـان والدها «حُيَيّ» من أشـد اليـهـود عـداوة لرسـول الله «ﷺ»، وأكثرهم حقداً على الإسلام والمسلمين، لم يترك فرصة سانحة للنيل من الدعوة الإسلامية، والقوة الإيمانية الفتية، إلا استغلها وعمد إلى تقويض أركانهـا، سواء بالتحالف مع عـشائر اليهـود فى «المدينة»، أو فى الفتنة والوقيـعة بين «الأوس» و«الخزرج» أو السـعاية لدى «قريش» والتـحالف معها، واستقدام الأحزاب لقتال المسلمين فى المدينة.

على العموم كان هذا اليهودى كتلة حقد متحركة ومنبع حسد متدفق، ومجمع كرهٍ للإسلام وأهله.

---

(١) (حُيَى بن أخطب بن سعنة بن ثعلبة بن عـبيد بن كعب بن أبى خبيب) وهو من سـبط(لاوى بن يعقوب علية السـلام) ثم من ذرية « هارون بن عمـران» – أخى «موسى» – عليهم السـلام – (الإصابة) (ج: ٤) ص: ٣٣٧).

نشأتها

كانت «صفية» فتاة صغيرة غريرة، عندما قدم النبىُّ «ﷺ» مع المسلمين إلى المدينة مـهـاجـرين، ولم تكن -وهى فى تلك السن- لتـدرك أبعـاد الأحداث والوقائع.

نشأت فى بيت زعيم من زعماء يهود، وكبير من كبرائهم.

وكانـت على جانب عظيم من الجـمال بارعـة جذابة، لم يعـرف فى «يثـرب» -بين العرب أو اليـهـود- من هى أجمل منـها؛ فكانت مـحطَّ الأنظار، تهفو إليها قلوب الشباب وتتمناها زوجةً.

زواجها الأول

فلما اسـتدار عودها، ونما جسـمها، واكتـملت أنوثتها، خطبهـا أحد فتـيان يهود وكبـرائهم، اسمهُ: «سلام بن مـشكم» من «بنى قريظة»، ثم فارقها على الخطوبة، ولم تطل عشرته معها.

الزواج الثانى

ثم تزوجها «كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق» . . .

وما أكثر ماتهافت عليها الفتيان والرجال، كلٌّ يريد أن تكون له الحظوة عندها فيظفر بها، إلا أن أباها «حُيَيّ بن أخطب» كان لا يفرط فيها، فلا يعطيها إلا لمن يرى فـيه الكفاءة المالية . . . والاجتماعـية؛ فلا بد للزوج أن يكون غنياً ذا ثروة، وأن يكون سرياً ذا مكانةٍ وسلطة.

وهكذا كان «ابن أبى الحقيق» . . !

فى «خيبر»

بعـد أن أجلى النبى «ﷺ» يهود المدينـه عنها، كل اليـهود . . «بنى

قـينقـاع» و«بنى النضـيـر» و«بنى قريظـة»، بسبب غـدرهم ونفـاقـهم، ونكوصهم بالعهود والمواثيق التى وقـعوها مع رسول الله «ﷺ» وتعهدوا فيـها بالتـعايش السلمى، وعـدم التعرض للمـسلمين بالأذى. . ،إلا أنهم غـدروا ونقـضـوا، فـحـاربهم«عليـه الصـلاة والسـلام» وأجـلاهم عن ديارهم. . .

بعد هذا . . ، ارتحل «حُيَيّ بن أخطب» ومـعه ابنته «صفيـة» وزوجها «كنانة بن أبى الحقيق»، -وبنو النضير- إلى «خيبر»، حيث لاذوا بها.

ولكنهم مـا انفكوا يمعنون فى تدبيـر المؤامرات، وحـياكة الدسـائس، ورسم الخطط التى تؤذى المسلمين وتضر بالإسلام.

رؤيا «صفيَّة»

كانت «صفية» قد نضجت، وتفـتَّحت على الحياة ومجرياتها، ووقفت على دقائق الأمور، ورأت بعين العدل والحقيـقة والإنصاف ما كان يفعله قومها، فتتأثر وتشمئز بينها وبين نفسها، إلا أنها لم تكن تبدى ذلك.

غزوة «خيبر»

ومن «خيـبر» البعـيدة . . . ، كان «حُيَيّ بن أخطـب» لا ينفك يعادى المسلمين، ويدبر المؤامـرات فتحـالف مع بعض القبـائل العربية - أمـثال «غطفـان» - على غزو«المـدينة»، ومهـاجمـة المسلمين فى عُقـر دارهم، ومفاجأتهم والقضاء عليهم والتخلص منهم.

لكن النبى «ﷺ» بلغته أنباء ذلك التحالف، وتلك المؤامرة. . . ، وقبل أن يبدأوه بدأهم ، فـخرج من «المدينة» على رأس قـوة من المسلمين إلى «خيبر» ليفاجأ اليهود بغزوهم وقبل أن يأخذوا تمام أهبتهم.

معارك «خيبر» وفتحها

وهناك جرت بين المسلمين واليهود- وهم داخل حصونهم- عشرة معارك، لم يحظ المسلمون فى بادئها بأدنى نجاح، ذلك أن «خيبر» كان بها عدة حصون وقلاع، وأهلها أصحاب بأس وقوة، ورماة سهامٍ . . . .

لذا . . ، سقط العديد من المسلمين فى تلك المعارك بين شهيد وجريح، وأخيراً فتح الله على المسلمين، وانتصروا على اليهود، ودمروا حصونهم وقلاعهم، وقتلوا الكثيرين منهم، وعلى رأسهم «حُيَيّ بن أخطب» داهيتهم، ووالد «صفية» وكذلك زوجها «كنانة بن الربيع» . . ، ووقع أكثر اليهود أسرى فى أيدى المسلمين، وسبيت نساؤهم، وكان من بينهن «صفيَّة».

«صفية» -صفية رسول الله «ﷺ»

وكان «بلال بن رباح» -رضى الله عنه- قد اقتاد «صفية» ومعها ابنة عمٍ لها فمر بهما على قتلى يهودٍ، فصرخت ابنة العمِّ وصكَّتْ وجهها، فسمعها رسول الله «ﷺ»، فقال:

-[أغربوا هذه الشيطانة عنى . . .]

ثم عزل «صفية» وجعل كساءهُ عليها، فعرف جميع الصحابة أن رسول الله « ﷺ» قد اصطفاها لنفسه .

وكان مما قاله لـ «بلالٍ» مؤنباً:

- [أنزعت الرحمة من قلبك يا«بلال» حتى تمرَّ بالمرأتين على قتلاهما!!!]

إسلامها وزواجها من رسول الله «ﷺ»

وعرض عليها رسول الله «ﷺ» الإسلام والعتق، وكان مما قالهُ لها:

- [اختاری . . . فإن اخترت الإسلام أسكنك نفسی، وإن اخترت اليهودية، فعسى أن أعتقك فتلحقی بقومك . . . !]

فقالت -رضی الله عنها :

- يا رسول الله(١). لقد هويت الإسلام، وصدقت بك قبل أن تدعونی حيث صرت إلى رحلك ومالی فی اليهودية أرب، ومالی فيها والد ولا أخ، وخيرتنی الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلى من العتق وأن أرجع إلى قومی . . !

فأسلمت -رضی الله عنها- فأعتقها رسول الله «ﷺ» وجعل عتقها مهرها. . .

المحبة الراعية

خرج رسول الله «ﷺ» من«خيبر» باتجاه «المدينة»ولم يُعرس بـ «صفية» وقد أردفها وراءه على بعيره، وشدها بثوبه، وجعلها من خاصة نسائه.

فلما صار إلى منزل يقال له «تبار» على بعد ستة أميال من «خيبر»، مال «عليه الصلاة والسلام» يريد أن يبنی بها، فأبت عليه فوجد فی نفسه. . !

فلما كان بـ «الصهباء» - بعد ذلك -،

قال لها:

- ما حملك على الذی صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأول وأدخل بك ؟؟

قالت-رضى الله عنها:

- خشيت عليك قرب يهود !!

فزادها ذلك عند رسول الله«ﷺ» محبة وتقديراً.

لقد تغلغل الإيمان إلى أعـماق قلبها، وامـتلك حبُّ رسول الله «ﷺ» ناصية فـؤادها، وحشاشة قلبها، وصـميم وجدانها؛ فبـاتت تخشى عليه وعلى دعوته ودينه من أذى قومـها اليهود، لأنها تعـرف ما انطوت عليه نفوسهم من الغدر والغيلة.

«أبو أيوب» الحارس

وسمع رسول الله «ﷺ» وقع أقدام تطيـف بالمكان الذى أعرس فيه بـ «صفـية»؛ واستـمرَّ ذلك إلى الفجـر، فلما خـرج رسول الله «ﷺ» من الخباء وجـد «أبا أيوب الأنصارى» -رضى الله عنه- شاهراً سيفـه لا يفتأ يدور حول المكان . . .

فسأله رسـول الله «ﷺ» عن سبب ذلك فأخبـره «أبو أيوب» أنه كان يخـشى عليه من «صـفيـة»(١) - وهى حديثـة عهـد بإسلام، أن تغـدر به وتؤذيه؛ وما أمـر الشاة المسمومة التـى صنعتها زوجة «سـلام بن مشكم» ليس ببعيد . . !

فطمأنه رسـول الله «ﷺ» وشهدَ لـ «صـفية» بحسن الإسـلام، ودعا لـ«أبى أيوب» بخير.

فى الطريق إلى «المدينة»

حدَّث سيدنا «أنس بن مالك» -رضى الله عنه- قال:

[أقبلنا مع رسول الله «ﷺ» أنا و«أبو طلحة» . . .

(١) وكان هذا هو أول إقرارها بالإسلام ونُبوَّة « محمد» - ﷺ -.

و«صفية» -رضى الله عـنها-رديفته (١) على ناقته، فبـينما نحن نسير عثرت ناقة رسول الله «ﷺ»، فصُرع وصُرعت المرأة . . . ، فأقتحم «أبو طلحة» عن راحلته فأتى النبى «ﷺ» فقال:

- يا نبى الله . . هل ضارَّك شئ؟

قال «ﷺ»:

- لا . . . ، عليك بالمرأة.

فألقى «أبو طلحة» ثوبه على وجهه، ثم قصد المرأة فنبذ الثوب عليها، فقامت . . ، فشدها على راحلته، فركب وركبنا نسير، حتى إذا كنا بظهر «المدينة» قال رسول الله «ﷺ»:

- **«آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون»**

فلم نزل نقولها حتى قدمنا «المدينة»]

إنه -والحق يقـال- نشيـد كريم تنضحُ عـباراته القـليلة بالمعنى الكثيـر والكبير !!!

وهكذا -عزيزى القارئ- كان سيدنا رسـول الله «محمد بن عبد الله» -«ﷺ»- لا يغفل لسانه ولا قلبـه فى لحظة من ليلٍ أو نهار عن ذكر الله تعالى وتمجيده وشكره، فى أصدق عبارةٍ وأوجزها.

«عائشة» الغيور

[ويروى أنه لما اجتلى الـنبىُّ «ﷺ» - «صفيـة» - رضى الله عنها رأى «عائشة» وسط الناس، وكان ذلك فى بيت من بيوت «حارثة بن النعمان» -الأنصارى- الذى احتشد بنساء الأنصار القادمين لرؤية «صفية».

فقال «ﷺ» لـ «عائشة» ؟

- «كيف رأيتها يا «عائشة»؟

فقالت:

- رأيت يهودية !!!

فقال «عليه الصلاة والسلام»:

- «لا تقولى هذا يا «عائشة» فإنها قد أسلمت وحسن إسلامُها»]

ولقد حدث من «عائشة» -رضى الله عنها- أكثر من حادثٍ- بحق «صفية»- يدل على غيرتها الشديدة منها.

مكانتها بين أزواجه «ﷺ»

وكان من عظيم أخلاقه وحسن حكمته -«ﷺ»- أن أنزل «صفية» من قلبه ونفسه وأهله منزلاً كريماً طيباً . . .

فقد كانت ابنة زعيم قومها، وكانت رضية الأخلاق، كريمة الصفات،

وأيضاً . . . قد أسلمت واختارت رسول الله «ﷺ»، فالأَوْلى أن تكافأ على ذلك كُلّه، وتقدر من أجله.

كان إذا خرج لغزوة يغزوها يقرع بين نسائه ، ومنهن «صفية» ويسهم لها كما يسهم لهن من الفئ والغنيمة ويقسم لها كما يقسم لهنّ.

ويروى أنه قسم لها يوم «خيبر» وأطعمها ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً أو قمحاً.

الصادقة فى حبها لله ولرسوله

حدث «زيد بن أسلم» -رضى الله عنه- قال:

[إن نبى الله -«ﷺ»- كان فى الوجع الذى توفى فيه، فاجتمع إليه نساؤه، فقالت «صفية» -رضى الله عنها:

- أما والله يا نبى الله لوددت أن الذى بك بى .

فغمزنها -(أى: أزواج النبى «ﷺ») -وأبصرهن رسول الله «ﷺ»، فقال لهنَّ:

- «مَضْمِضْنَ . . .»

فقلن:

- من أى شئٍ يا رسول الله؟

فقال:

- «من تغامُزكن بصاحبتكُنَّ . . . والله إنها لصادقة !!!»]

بعد رسول الله «ﷺ»

أقامت -رضى الله عنها- بعد لحوق النبى «ﷺ» بالرفيق الأعلى فى خاصة دارها -حجرتها-، عابدةً، تصلى وتصوم وتقوم، وتفعل الخير، وتبذل من ذات يدها كُل ما تقدر عليه.

وكان كبار صحابة رسول الله «ﷺ» يقدرنها وفاءً منهم لنبيِّهم، ويحترمونها إخلاصاً منهم لشعوره «عليه الصلاة والسلام» وحبه لـِ «صفية» التى آمنت وأسلمت صادقة.

كانوا يزورونها فى بيتها، ويسألونها حاجتها، ويقدمون لها كلَّ ما يلزم، إن احتاجت لأمرٍ أو شئٍ من الشؤون الدنيوية، ويُجلونها فى رأيها، ويستشيرونها إذا ما حَزَبَ أمر.

فى عهد الخليفتين الشيخين

وعلى الخصوص الخليفتين الشيخين: «أبو بكر الصديق» و«عمر الفاروق» رضى الله عنهما-، مع أن أبنتيهما: «عائشة» و«حفصة» في حزب-أو جبهة-مناهضة لـ«صفية». . ، ذلك أن حق الوفاء عليهما لنبيهما ودينهما أغلى وأعلى.

وهذا منتهى التجرد من رجلين كريمين عادلين، خلفا رسول الله «ﷺ» على أمته من بعده، فأولى بهما أن يعطيا المثل فى خاصتهما وأقرب الناس إليهما.

«صفية» . .
الرقيقة الشعور، المرهفة الإحساس.

وحين حدثت الفتنة أيام «عثمان بن عفان» -رضى الله عنه، وحوصر فى داره من قبل الثائرين، كانت -رضى الله عنها- إحدى المدافعات عنه، المنافحات عن كرامة منصب الخلافة، الداعية إلى إحقاق الحق وإزهاق الباطل، المطالبة بالروية والإعتدال وعدم سفك وإراقة الدماء.

وقد اضطرت يوم أن هُوجم -رضى الله عنه- فى داره، وتكاثر الثائرين على بابه، أن تركب بغلتها، وتقود فئة من المدافعين بنفسها.

إذ روى أحد[1] شهود ذلك اليوم، قال:

(كنت أقود بـ «صفية» لترد عن «عثمان»، فلقيها «الأشتر»[2] فضرب وجه بغلتها حتى مالت، فقالت:

- ردنى . . . لا يفضحنى هذا !!)

وحين اشتد الحصار عليه، فمنع عنه الطعام والشراب، اتخذت خشباً

(١) جاء فى الرواية أن اسمه : «كنانة» .

(٢) «النخعيّ» : أحد الثائرين .

كالعارضة -أو الجسر- من سطح دارها إلى داره، وراحت تنقل إليه من فوقه الماء والطعام.

وما كانت -رضى الله عنها- فى موقفها وتصرفها هذا تسعى إلى مناهضة فئة على فئة، أو نصرة فريق على آخر، ولكنها كانت تريد أن تدفع الأذى والفتنة عن المجتمع الإسلامى، والسلطة التى يمثلها الخليفة، أيا كان هذا الخليفة.

إدعاء باطل

روت «أم سنان الأسلمية» قالت:

(لما نزلنا المدينة - بعد القدوم من خيبر - لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع «صفية» منزلها. وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار، فدخلن عليها متنكرات فرأيت أربعاً من أزواج النبى «ﷺ» متنقبات: «زينب بنت جحش» و«حفصة» و«عائشة» و«جويرية بنت الحارث».

فأسمع «زينب» تقول لـِ «جويرية»:

- يا بنت حارثة ما أرى هذه الجارية إلا ستغلبنا على رسول الله«ﷺ»

فقالت جويرية:

-كلا ... إنها من نساءٍ قلما يحظين عند الأزواج ...) ا-هـ.

فهل كان قول «جويرية» -رضى الله عنها- صحيحاً؟ وإلى أى مدى؟

لقد مر بنا من المواقف والصور والمشاهد والمآثر ما يجعل هذا القول باطلاً مردوداً.

وخصوصاً عندما كان «عليه الصلاة والسلام» فى مرض موته، وفى أيامه الأخيرة، إذ شهد لـِ «صفية» -رضى الله عنها- بأنها حسنة الإيمان

والإسلام. . . ، وطلب إلى المتـغامزات من نسائه أن يمضمـضن أفواههن لأنهن قد قلن قولاً فيه كثير من البهتان والإتهام . . . ، فعليهن أن يطهرن تلك الأفواه، وينزهنها إلا عن قولة الحق والصدق.

لقد حافظت«صفية»-رضى الله عنها-بصدق عاطفتها، وصدق إيمانها، على حب النبى العظيم لها، حتى آخر رمق من حياته «ﷺ».

ونحن إنما يهمنا أمران:

أولاً: شهادة رسول الله«ﷺ»فى صدق إيمان وإسلام«صفية»-رضى الله عنها- ولا نلقى بالاً بعد ذلك لما يتقول المتقولون،بحسن نية أو سوء نية.

وثانيـاً: سلوكهـا الحـياتى. . . ، فـقـد كانت نموذجـاً حـياً للمـؤمنة التقيَّة،والمسلمة الصادقة-،فى حياته «ﷺ»وبعد مماته.

فالدليلان قد توافـراعلى سمو واستقامة أم المـؤمنين«صفية»-رضى الله عنها.

الوصية والوفاة

روى «أبو سلمة بن عبد الرحمن» قال:

[ورثت «صفية» مائة ألف درهم بقـيمة أرض وعرض، فأوصت لابن أختها - وهو يهودى - بثلثها.

فأبوا أن يـعطوه وينفذوا وصـية «صـفية» -وكـانت لا تزال على قـيد الحياة- فكلمت فى ذلك «عائشـة» -رضى الله عنها-، فأرسلت إلى من يعنيهم الأمر تقول:

-إتقوا الله وأعطوه وصيته

فأخذ ثلثها (أى الوصية)]

وكانت لها دار تصدقت بها فى حياتها.

ولما كان العام الثانى والخمسون من الهجرة، وكانت «صفية» -رضى الله عنها- قد جاوزت العقد السادس من العمر، اعتلَّت . . .، ثم وهنت . . .، وعانت من أعراض وأوجاع المرض، ثم وافاها الأجل، وكان ذلك فى خلافة «معاوية بن أبى سفيان»، ودُفنت بـ «البقيع».

رضى الله عن أم المؤمنين «صفية بنت حُيَيّ بن أخطب» وتقبلها بقبولٍ حسنٍ، وبَوَّأها من لدنه أرفع الدرجات وأسماها، وألحقنا بها فى الصالحين من عباده.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته



النشاطات

(أ) الأسئلة

١- كيف ترد كلمة السموأل إلى أصلها؟

جـ - ....

٢- تحدث عن نسب «صفية»

جـ - ....

٣- كيف كان والدها بالنسبة إلى الدين الحنيف؟

جـ - ....

٤- كيف كانت نشأتها؟

جـ - ....

٥- هل تم زواج «صفية» من خطيبها الأول؟ وما اسمه؟

جـ - ....

٦- ممن تزوجت بعد ذلك؟ وأين كان يقيم؟

جـ - ....

٧- ماذا رأت «صفية» ذات ليلة؟ وهل حدثت زوجها بما رأت؟ وماذا قال لها؟

جـ - ....

٨- ما الأسباب التى جعلت رسول الله «ﷺ» يغزو «خيبر»؟ وفى أى شهر وأية سنة؟

جـ - ....

٩- هل كان فتح «خيبر» سهلاً؟ ولماذا؟

جـ - ....

١٠- هل تذكر اسم الصحابيين اللذين تنازعا «صفية» فى السبى؟

جـ - ....

١١- ماذا فعل رسول الله «ﷺ» ليحسم الأمر؟ وماذا عرض على «صفية»؟

جـ - ....

١٢- لماذا امتنعت «صفية» من رسول الله «ﷺ» فى «تبار»؟ وبماذا عللت ذلك؟

جـ - ....

١٣- من الذى بات يحرس رسول الله «ﷺ»ليلة عرسه بـ «صفية»؟

جـ - ....

١٤- ماذا قالت «عائشة» بحق«صفية»؟وماذا رد عليها رسول الله ﷺ؟

جـ - ....

١٥- من الذى شهد لها بصدق حبها لرسول الله «ﷺ»؟ وماذا قال للواتى غمزن من ذلك؟

جـ - ....

١٦- ماذا فعلت يوم الفتنة والهجوم على «عثمان» فى داره؟

جـ - ....

١٧- بماذا أوصت -رضى الله عنها- يوم وفاتها؟ وهل نفذت هذه

الوصية؟

جـ - ....

١٨- متى كانت وفاتها؟ ومن صلى عليها؟ وأين دفنت؟

جـ - ....

(ب) التمارين:

(١) اشرح معانى الكلمات التالية:

«حُييّ بن أخطب»

رديفته

أغربوا عنى هذه الشيطانة

(٢) تحدث عن رؤيا «صفية» وتطابقها مع الواقع فيما لا يزيد عن سبعة أسطر، وعلل ذلك.

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

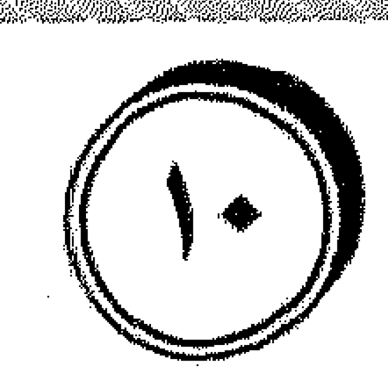
٦- ....

٧- ....

المراجع

* السيرة النبوية لابن هشام .
* السيرة النبوية لابن كثير .
* الفتوحات للواقدى .
* البداية والنهاية لابن كثير .
* الإصابة فى تمييز الصحابة .
* الاستيعاب لابن عبد البر .
* أُسد الغابة فى معرفة الصحابة
* الطبقات لابن سعد .
* السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين لابن الجوزى .

***



١٠ « صفية » - رضي الله عنها -

- صفيةٌ حقاً وصدْقاً..،
- صفيةُ القلب والنفس ....!
- تحققت رؤياها ودخلتْ في حوْزة « أمهات المؤمنين »!!
- أكرمها رسول الله « ﷺ » ...، فأكرمت مقامها في قلبِه الشريف.
- قالَتْ - رضي الله عنها - لرسول الله « ﷺ »:
(يا رسول الله ... لقد هويتُ الاسلام، وصدَّقْتُ بكَ قبْل أن تدعونى ، حيث صِرْتُ إلي رحلك، ومالِيَ في اليهودية أَرَبٌ ، ومالِي فيها والد ولا أخ، وخيَّرتني الكُفْر والاسلام ..، فاللهُ ورسوله أحب إليَّ من العتق وأن أرْجع إلي قَوْمى..).
- وقال رسول الله « ﷺ» لـ « عائشة : حين قالت:(إنها يهودية...)" [لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنها قد أسلمت وحَسُنَ إسلامها].
- وكفى بشهادة رسول الله « ﷺ » في حق « صفية ».

***

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي الإسكندرية : ٢ش منشا محرم بك -
ت: ٤٩٠٧٩٩٨- ٤٩٠١٩١٤ فاكس : ٥٩٥١٦٩٥
مكتب توزيع القاهرة : ٣٨٣٢٧٤٧